



A COMPARISON OF THE USE OF WORDWALL AND FLASHCARD MEDIA ON THE LEARNING INTEREST AND OUTCOMES OF ELEMENTARY STUDENTS ARABIC LEARNING AT SDIT PLUS QURTHUBA MAKASSAR

مقارنة بين استخدام ووردوول ووسائط البطاقات التعليمية حول اهتمام ونتائج تعلم الطلاب الابتدائيين: تعلم اللغة العربية في SDIT بالإضافة إلى قرثوبا مكاسر

Indah Sari¹, Haniah², Rappe³

^{1,2,3} Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia

Abstract

This research is motivated by the importance of selecting and utilizing instructional media to improve the quality of Arabic language learning, particularly in terms of students' learning interest and outcomes. The objectives of this study are: (1) to analyze students' interest and achievement in learning Arabic when taught using Wordwall media and flashcard media, (2) to compare the differences in interest and learning outcomes between students taught with Wordwall and those taught with flashcards, and (3) to examine the effect of Wordwall and flashcards on learning outcomes through learning interest as an intervening variable. This study employed a quantitative approach with a quasi-experimental design, specifically a comparison group post-test only design. The population consisted of all third-grade students at SDIT Plus Qurthuba Makassar, totaling 103 students, with the sample selected using purposive sampling. The research instruments included questionnaires, achievement tests, observation sheets, and documentation. Data were analyzed using descriptive and inferential statistics. The results showed that there was no significant difference in learning interest between students taught using Wordwall media and those taught using card media ($p = 0.497 > 0.05$), with mean scores of 83.85 in the Wordwall group and 87.75 in the card group. Similarly, there was no significant difference in learning outcomes ($p = 0.522 > 0.05$), with mean scores of 84.33 in the Wordwall group and 85.38 in the card group. Furthermore, learning media had no significant effect on learning outcomes ($\beta = -0.044$; $p = 0.725$). In contrast, learning interest was found to have a positive and significant effect on learning outcomes ($\beta = 0.483$; $p < 0.01$). The implications of this study indicate that improvements in learning outcomes are more influenced by internal factors, particularly students' learning interest, rather than the type of learning media used. Therefore, teachers are encouraged to focus more on instructional strategies that enhance students' interest and motivation in learning, rather than merely varying instructional media.

Keywords: Wordwall Media, Flashcard Media, Learning Interest, Learning Outcomes, Arabic Language

* Correspondence Address:	khdriindahsari@gmail.com			
Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2025-09-09	2026-04-03	2026-04-19	2026-06-15

INTRODUCTION

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانةً مهمةً في التربية الإسلامية، فهي ليست مجرد لغة تواصل فحسب، بل هي أيضًا اللغة الرئيسة للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف اللذين يُعدّان المصدرين الأساسيين للتشريع

الإسلامي. ومن ثمّ فإنّ إتقان اللغة العربية بالنسبة للمتعلّمين المسلمين يُعدّ حاجةً جوهرية لفهم تعاليم الدين فهماً أصيلاً وعميقاً. وفي إندونيسيا تُدرّس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، سواء في المدارس العامة أو في المؤسّسات التربوية الإسلامية مثل المدارس الدينية والمعاهد، بل أصبحت مادةً إلزامية في المدارس ذات الطابع الإسلامي.

إلا أنّ تعليم اللغة العربية ما زال يواجه تحديات عديدة، حيث يميل المتعلّمون إلى اعتبارها لغةً صعبة ومملة، وأقلّ جاذبية من اللغات الأجنبية الأخرى. ويعود ذلك إلى الخصائص المعقّدة للغة العربية من حيث المفردات والقواعد النحوية والصرفية، فضلاً عن نظام الكتابة المختلف عن اللغة الأم للطلاب. وتفرض هذه الظروف على المتعلّمين ضرورة اعتماد طرائق تعليمية مبتكرة، بما في ذلك توظيف الوسائل التعليمية المناسبة، من أجل زيادة جاذبية التعلّم وتحفيز الطلاب على الإقبال عليه.

وتُعرّف الوسائل التعليمية بأنّها كلّ الأدوات أو الوسائط التي يمكن أن تُستخدم لنقل الرسالة التعليمية من المتعلّم إلى المتعلّم، بما يثير انتباهه واهتمامه وأفكاره ومشاعره أثناء عملية التعلّم. ووفقاً لما أورده أزهري أرسباد (2017) في اقتباسه من يعومي، فإنّ ثمة أربعة أسباب جوهرية تبين أهمية استخدام الوسائل التعليمية، وهي: (1) رفع جودة التعليم، (2) تلبية متطلبات النموذج البيداغوجي الجديد، (3) الاستجابة لحاجات السوق، و(4) مواكبة الرؤية التربوية العالمية. هذا بالإضافة إلى أنّ أهمية الوسائل التعليمية يمكن النظر إليها من خلال أثرها في مواقف الطلاب ومعارفهم ومهاراتهم، وكذلك من خلال أثرها في قدرة المتعلّم على الأداء التدريسي، فضلاً عن دورها في إيجاد بيئة تعليمية معيّنة.

وفقاً لنظرية الترميز المزدوج (Dual Coding) التي طرحها بايفيو (Paivio)، فإنّ عرض المعلومات بشكل شفهي وبصري معاً يُسهم في تعزيز الفهم وتقوية الذاكرة لدى المتعلّمين. ومن ثمّ فإنّ اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة يُعدّ عاملاً مؤثراً في نجاح العملية التعليمية. وفي هذا السياق، يُعدّ برنامج ووردوول (Wordwall) وسيلةً رقميةً تفاعلية قادرة على خلق جوّ تعليمي ممتع من خلال الألعاب التعليمية، في حين أنّ البطاقات التعليمية (Flashcards) توفّر مثيرات بصرية ملموسة وبسيطة تُسهم في ترسيخ فهم المفردات العربية.

إنّ دافعية التعلّم تتمثّل في ميل المتعلّم إلى التركيز والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية نتيجة للشعور بالمتعة والدافع إلى تحقيق الإنجاز (Nashar, 2004). وقد أكّد كيلر (Keller) في نموذج ARCS (Attention, Relevance, Confidence, Satisfaction)، أنّ انتباه المتعلّمين واهتمامهم يُعتبران مفتاحاً أساسياً لتعزيز المشاركة في التعلّم. وعليه، فإنّ توظيف الوسائل التعليمية الجاذبة يمكن أن يُسهم في رفع مستوى دافعية التعلّم، الأمر الذي ينعكس بدوره إيجاباً على النتائج التعليمية.

وتشمل النتائج التعليمية التغيّرات التي تطرأ على الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية لدى المتعلّم بعد خوضه تجربة التعلّم. وقد صنّف بلوم (Bloom) هذه النتائج إلى ثلاث مجالات رئيسية: المعرفي، الوجداني، والحركي. كما أنّ تحقيق هذه النتائج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدافعية التعلّم واهتمام الطلاب أثناء العملية التعليمية. وبناءً على ذلك، فإنّ هذه الدراسة تُدرج دافعية التعلّم كمتغير وسيط محتمل بين الوسائل التعليمية والنتائج التعليمية.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أنّ وسيلة ووردوول تُؤثّر إيجاباً في دافعية التعلّم ونتائج المتعلّمين ((Hilmi Fadhillah Akbar & Hadi, 2022; Hilmi Fadhillah Akbar & Hadi, 2021; Hilmi Fadhillah Akbar & Hadi, 2021). كما أنّ البطاقات التعليمية (Flashcards) أثبتت فعاليتها في رفع مستوى الاهتمام والنتائج التعليمية كذلك (Ni Luh Made dkk., 2020). ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تُقارن بصورة مباشرة بين فعالية هاتين الوسيلتين في تعليم اللغة العربية على مستوى المرحلة الابتدائية قليلة، ممّا يترك فجوة بحثية تستحق المزيد من الدراسة.

وانطلاقاً من هذا الطرح، جاءت هذه الدراسة لتحليل ومقارنة أثر استخدام وسيلتي ووردوول

والبطاقات التعليمية في تنمية الاهتمام والنتائج التعليمية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث في مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر. وتمثل الأهداف التفصيلية: تحليل اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية باستخدام وسيلتي ووردوول والبطاقات التعليمية، تحليل نتائج التعلم في اللغة العربية عند استخدام ووردوول والبطاقات التعليمية، والكشف عن الفروق في فعالية ووردوول والبطاقات التعليمية تجاه الاهتمام والنتائج التعليمية لدى التلاميذ.

وتؤمل هذه الدراسة أن تسهم إسهامًا نظريًا في تطوير مجال البحث المتعلق بوسائل تعليم اللغة العربية، كما يُنتظر منها أن تقدم فائدة عملية للمعلمين في اختيار الوسيلة المناسبة لرفع مستوى الدافعية والنتائج التعليمية لدى المتعلمين.

METHOD | منهج

استخدمت هذه الدراسة منهجًا شبه تجريبيًا (quasi experimental approach). وقد اعتمد نموذج التصميم في هذه الدراسة على ما وضعه Richard M. Grinnel, Peter A. Gabor, و Yvonne A. Unrau، وهو comparison group post-test only design. وبناءً على هذا التصميم، وُجِدَت مجموعتان من العينة خضعت كل منهما لمعاملة مختلفة. ووفقًا لما ذكره (Sugiyono, 2019)، فإن هذا التصميم مناسب للأبحاث التربوية لأنه يُمكن الباحث من مقارنة مجموعتين بمعالجات مختلفة دون الحاجة إلى إجراء العشوائية الكاملة.

أما موضوع البحث فهم تلاميذ الصف الثالث في مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر للعام الدراسي 2025/2024. وقد تم اختيار الصفوف باستخدام أسلوب purposive sampling استنادًا إلى اعتبارات تجانس القدرات الأكاديمية لدى التلاميذ. ومن مجموع السكان تم تحديد صف واحد كمجموعة تجريبية دُرِّست باستخدام وسيلة Wordwall، وصف آخر كمجموعة ضابطة دُرِّست باستخدام وسيلة البطاقات التعليمية (flashcards) وبلغ العدد الكلي للتلاميذ 53 طالبًا.

أدوات البحث المستخدمة شملت: الاستبيان لقياس اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية، الاختبار لقياس نتائج التعلم، إضافة إلى استمارة الملاحظة والوثائق (Arikunto, 2013).

وقد نُفِذت إجراءات البحث في ثلاث مراحل: (١) مرحلة التحضير وتشمل إعداد أدوات التعلم، التحقق من صلاحية أدوات البحث، وتحديد الصفوف التجريبية والضابطة، (٢) مرحلة التنفيذ وتشمل إجراء pretest، وتنفيذ عملية التعلم وفق الوسائل المحددة، ثم إجراء posttest بعد انتهاء التعلم، (٣) مرحلة التقييم وتشمل جمع البيانات، معالجة نتائج الاختبارات والاستبيانات، ثم تحليل البيانات لاختبار فرضيات البحث.

تم تحليل البيانات بالمنهج الكمي. وخضعت نتائج الاختبارات لتحليل وصفي (descriptive analysis) وتحليل إحصائي استدلالي (inferential statistical analysis). وقبل اختبار الفرضيات، أُجريت اختبارات أولية تمثلت في اختبار التوزيع الطبيعي (normality test) واختبار التجانس (homogeneity test). استُخدم اختبار independent t-test لمعرفة الفروق في الاهتمام والنتائج التعليمية بين المجموعة التجريبية والضابطة (Sudjana, 2005). وتمت الاستعانة ببرنامج SPSS version 25 لضمان دقة الحسابات ونظاميتها.

RESULT | نتائج

دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام وسائل Wordwall

أظهر التحليل الوصفي لاهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية باستخدام وسيلة Wordwall في الصف الثالث من مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر، نتائج جيدة نسبيًا. فبناءً على الحسابات

الإحصائية، بلغ متوسط القيم 83.85 (mean) بانحراف معياري (standard deviation) قدره 12.55 من مجموع 27 مستجيبًا. ويُشير ذلك إلى أنّ التلاميذ عمومًا لديهم مستوى اهتمام مرتفع نسبيًا بتعلّم اللغة العربية عند استخدام وسيلة Wordwall.

الجدول 1: توزيع اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية باستخدام وسيلة Wordwall

Interval	Fi	Fk	Xi	$f_i X_i$	X	$(X_i-x)^2$	$F_i.(X_i-X)^2$	%
46-54	1	1	50	50		1.145,82	1.145,82	3,7%
55-63	1	2	59	59		617,52	617,52	3,7%
64-72	3	5	68	204		251,22	753,66	11,11%
73-81	4	9	77	308		46,92	187,68	14,82%
82-90	8	17	86	688		4,62	36,96	29,63%
91-100	10	27	95,5	955		135,72	1.357,2	37,04%
total	27		435,5	2.264	3,85		4.098,84	100%

أظهرت توزيعات درجات الاهتمام بالتعلّم وجود تباين بين التلاميذ. فقد تبين أنّ معظم الطلاب يقعون ضمن الفئة العليا من الدرجات، حيث بلغ عدد الذين حصلوا على درجات بين (91-100) عشرة طلاب (37.04%)، وبين (82-90) ثمانية طلاب (29.63%). بينما كان هناك أربعة طلاب (14.82%) في الفئة (73-81)، وثلاثة طلاب (11.11%) في الفئة (64-72)، في حين وُجد طالبان فقط (7.4%) في الفئة المنخفضة (46-63). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ غالبية التلاميذ يميل اهتمامهم بالتعلّم إلى التمرکز ضمن الفئة المتوسطة حتى العليا.

وقد أظهرت عملية التصنيف الإضافية أنّ أربعة طلاب (14.81%) ينتمون إلى فئة منخفضة، في حين بلغ عدد الطلاب في الفئة المتوسطة ستة عشر طالبًا (59.26%)، أمّا الطلاب الذين كانوا في الفئة العليا فعددهم سبعة (25.93%). وتُبين هذه البيانات أنّ غالبية التلاميذ يمتلكون اهتمامًا يقع ضمن الفئة المتوسطة. وهذا يدل على أنّ استخدام وسيلة Wordwall قد أسهم في جذب انتباه معظم الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في تعلم اللغة العربية، بالرغم من بقاء نسبة قليلة من الطلاب تحتاج إلى عناية خاصة لزيادة مستوى اهتمامهم بالتعلّم.

وبصورة عامة، فإنّ هذه النتائج تتماشى مع الدراسات السابقة التي تؤكد أنّ استخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا التفاعلية يُمكن أن يعزّز دافعية التعلّم لدى التلاميذ. وقد أثبتت وسيلة Wordwall باعتبارها وسيلة تعليمية تقدّم المادة في شكل ألعاب تعليمية - فعاليتها في خلق جو تعليمي ممتع يجعل الطلاب أكثر حافزية لمتابعة التعلّم.

1. دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام البطاقات التعليمية

أظهر التحليل الوصفي لاهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية باستخدام البطاقات التعليمية في الصف الثالث من مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر، نتائج جيّدة نسبيًا. فمن مجموع 26 مستجيبًا، بلغ متوسط الدرجات 87.57 (mean) بانحراف معياري (standard deviation) قدره 9.68. ويُشير هذه القيم إلى أنّ اهتمام التلاميذ عمومًا يقع ضمن الفئة المتوسطة إلى العليا.

الجدول 2: توزيع اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية باستخدام البطاقات التعليمية

Interval	fi	Fk	Xi	$f_i X_i$	X	$(X_i-x)^2$	$F_i.(X_i-X)^2$	%
59-65	2	2	62	124		653,82	1.307,64	7,69%
66-72	0	2	69	0		344,84	0	0%
73-79	3	5	76	228		133,86	401,58	11,54%
80-86	1	6	83	83		20,88	20,88	3,85%
87-93	14	20	90	1.260		5,90	82,6	53,85%
94-100	6	26	97	582		88,92	533,52	23,07%
total	26		477	2.277	87,57	1.248,22	2.346,22	100%

أظهرت توزيعات التكرار (frequency distribution) أنّ غالبية التلاميذ يقعون في نطاق الدرجات (87-93) بعدد 14 طالبًا (53.85%)، وفي نطاق (94-100) بعدد 6 طلاب (23.07%). بينما وُجد ثلاثة طلاب (11.54%) في نطاق (73-79)، وطالبان (7.69%) في نطاق (59-65)، وطالب واحد فقط (3.85%) في نطاق (80-86). ولم يُسجَل أي طالب في نطاق (66-72)، مما يدل على أنّ توزّع اهتمام التعلّم يتركز في الغالب ضمن الفئة المتوسطة فما فوق.

وبحسب تصنيف الاهتمام بالتعلّم، تبين أنّ 3 طلاب (11.54%) كانوا ضمن الفئة المنخفضة، و21 طالبًا (80.77%) ضمن الفئة المتوسطة، في حين بلغ عدد الطلاب في الفئة العليا 2 فقط (7.69%). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ معظم التلاميذ يمتلكون اهتمامًا بالتعلّم ضمن الفئة المتوسطة، مما يعكس مستوى مشاركة جيّد نسبيًا في عملية التعلّم باستخدام البطاقات التعليمية. ومع ذلك، ما زال هناك بعض الطلاب في الفئة المنخفضة يحتاجون إلى عناية إضافية من المعلّم لرفع مستوى دافعيتهم للتعلّم.

وبصورة عامة، تُظهر هذه النتائج أنّ استخدام البطاقات التعليمية قادر على رفع مستوى اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية، إلا أنّ هذا الارتفاع لم يكن متوازنًا عبر جميع الفئات. فالوسيلة تُقدّم مثيرات بصرية بسيطة تساعد الطلاب على فهم المفردات، غير أنّها لا تُوفّر بيئة تعليمية تفاعلية بالقدر نفسه الذي توفّره الوسائل الرقمية القائمة على الألعاب التعليمية.

تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية عند استخدام وسائل Wordwall

أظهر التحليل الوصفي لنتائج تعلّم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall في الصف الثالث من مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر تحقيقًا جيّدًا نسبيًا. فمن بين مجموع 27 طالبًا مشاركًا، تم الحصول على متوسط درجات (Mean) بلغ (84.33) بانحراف معياري (Standard Deviation) قدره (10.77). وتشير هذه القيمة إلى أنّ التلاميذ، بوجه عام، تمكنوا من استيعاب مادة اللغة العربية بشكل جيّد بعد عملية التعلّم باستخدام وسيلة Wordwall.

الجدول 3: توزيع نتائج تعلّم اللغة العربية باستخدام وسيلة Wordwall

Interval	f_i	F_k	X_i	$f_i X_i$	X	$(X_i - x)^2$	$F_i (X_i - X)^2$	%
52-60	1	1	56	56		802,58	802,58	3,7%
61-68	2	3	64,5	129		393,22	786,44	7,4%
69-76	2	5	72,5	145		139,94	279,88	7,4%
77-84	6	11	80,5	483		14,66	87,96	22,2%
85-92	10	21	88,5	885		17,38	173,8	37%
93-100	6	27	96,5	579		148,10	888,6	22,2%
total	27		458,5	2.277	84,33		3.019,26	100%

تُظهر توزيعات التكرار وجود تباين في تحصيل التلاميذ. فقد حصل تلميذ واحد (3,7%) على درجة ضمن المدى 52-60، بينما بلغ عدد التلاميذ الذين حصلوا على درجات بين 61-68 تلميذين (7,4%)، وكذلك تلميذين (7,4%) في المدى 69-76. أما في الفئة المتوسطة، فقد بلغ عدد التلاميذ 6 (22,2%) بدرجات بين 77-84. في حين أنّ معظم التلاميذ حصلوا على درجات بين 85-92 وعددهم 10 (37%)، بالإضافة إلى 6 تلاميذ آخرين (22,2%) حصلوا على درجات عالية في المدى 93-100. وبذلك يُستنتج أنّ تحصيل التلاميذ يتركز غالبًا في الفئة المتوسطة إلى العالية.

وبحسب تصنيف نتائج التعلّم، تبين أنّ 4 تلاميذ (14,81%) كانوا في الفئة المنخفضة، و20 تلميذًا (74,07%) في الفئة المتوسطة، و3 تلاميذ (11,11%) في الفئة العالية. وهذا يدلّ على أنّ أغلبية التلاميذ استطاعوا تحقيق نتائج جيدة نسبيًا من خلال استخدام وسيلة Wordwall، رغم وجود نسبة قليلة ما زالت تحتاج إلى متابعة ودعم إضافي.

وعموماً، تُظهر النتائج أنّ وسيلة Wordwall قادرة على رفع مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية

لما تتميز به من تفاعلية وتنوع واعتمادها على الألعاب التعليمية، مما يجذب انتباه التلاميذ ويسهل فهمهم للمادة. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصل إليه Hilmawati dkk. (2021) من أن وسيلة Wordwall القائمة على الألعاب التعليمية قادرة على تحسين نتائج التعلم، وكذلك مع دراسة Hadi و Hilmi Fadhillah Akbar (2022) التي أثبتت وجود أثر دالّ لوسيلة Wordwall على نتائج التعلم.

2. تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية عند استخدام البطاقات التعليمية

يُظهر التحليل الوصفي لنتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام البطاقات التعليمية في الصف الثالث بمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر أن مستوى التحصيل كان جيداً نسبياً. فمن مجموع 26 تلميذاً مشاركاً في الدراسة، تم الحصول على متوسط الدرجات (Mean) بمقدار 85,38 بانحراف معياري قدره 12,08. وتدل هذه النتيجة على أن التلاميذ - بوجه عام - قادرين على فهم مادة اللغة العربية فهماً جيداً من خلال استخدام البطاقات التعليمية، رغم وجود تفاوت في مستوى التحصيل بين التلاميذ.

الجدول 4: توزيع نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام البطاقات التعليمية

Interval	f_i	F_k	X_i	$f_i X_i$	X	$(X_i - x)^2$	$F_i.(X_i - X)^2$	%
52-60	2	2	56	112		863,18	1.726,36	7,70%
61-68	1	3	64,5	64,5		435,97	435,97	3,70%
69-76	2	5	72,5	145		165,89	331,78	7,70%
77-84	3	8	80,5	241,5		23,81	71,43	11,53%
85-92	10	18	88,5	885		9,73	97,3	38,47%
93-100	8	26	96,5	772		123,6	988,8	30,80%
Total	26		458,5	2.220	85,38	1.622,22	3.651,64	100%

توزيع التكرار لنتائج التعلم يوضح تباين مستويات تحصيل التلاميذ. فقد حصل تلميذ واحد (3,70%) على درجة ضمن المدى (61-68)، بينما كان هناك طالبان (7,70%) في المدى (52-60)، وطالبان آخران (7,70%) في المدى (69-76). كما وُجد ثلاثة تلاميذ (11,53%) في المدى (77-84). أما الغالبية فقد كانت ضمن الفئة المتوسطة إلى العليا، حيث بلغ عددهم عشرة تلاميذ (38,47%) في المدى (85-92)، وثمانية تلاميذ (30,80%) في المدى (93-100). وهذا يبيّن أنّ معظم التلاميذ تمكنوا من تحقيق نتائج جيدة نسبياً من خلال التعلم باستخدام البطاقات التعليمية.

وبناءً على تصنيف نتائج التعلم، تبين أن أربعة تلاميذ (15,38%) كانوا ضمن الفئة المنخفضة، وعشرون تلميذاً (76,92%) ضمن الفئة المتوسطة، وطالبان (7,69%) فقط ضمن الفئة العالية. وهذا يدل على أنّ أغلب التلاميذ أظهروا نتائج ضمن المستوى المتوسط، مما يشير إلى استيعاب جيد للمادة التعليمية وإن لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل.

وعلى وجه العموم، تؤكد هذه النتائج أنّ البطاقات التعليمية وسيلة فعّالة في مساعدة التلاميذ على فهم مادة اللغة العربية، خصوصاً من خلال العرض البصري البسيط والواضح. ومع ذلك، فإنها بالمقارنة مع الوسائل الرقمية التفاعلية أقل تنوعاً وأضعف في تحفيز المشاركة النشطة لدى التلاميذ. ومن ثمّ، ورغم فعاليتها، لا تزال البطاقات التعليمية بحاجة إلى دعم باستراتيجيات تعلم أخرى لكي يتمكن جميع التلاميذ من تحقيق نتائج أكثر توازناً وشمولية.

3. الفروق في دافعية تعلم اللغة العربية بين الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام وسائط Wordwall والبطاقات التعليمية

المقارنة بين اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث في مدرسة الابتدائية

الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر الذين دُرِّسوا باستخدام وسيلة Wordwall والبطاقات التعليمية تُظهر وجود اختلاف في متوسط القيم. فقد حصلت المجموعة التي درست بوسيلة Wordwall على متوسط درجات لاهتمام التعلّم بلغ (83,85)، بينما حصلت المجموعة التي درست باستخدام البطاقات التعليمية على متوسط درجات لاهتمام التعلّم قدره (87,57). ويدل هذا – من الناحية الوصفية – على أن متوسط درجات اهتمام التعلّم في مجموعة البطاقات التعليمية أعلى قليلاً من نظيره في مجموعة Wordwall.

الجدول 6: اختبار التوزيع الطبيعي لاهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية الذين دُرِّسوا باستخدام وسيلة Wordwall

Interval	fi	Class Limits		z		Table Z		Pi (Propose)	Value of Hope	x ²
		Under	Top	Under	Top	Under	Top			
45 - 54	1	45,5	54,5	-3,05	-2,33	0,498	0,490	0,008	0,237	2,455
55 - 63	1	54,5	63,5	-2,33	-1,62	0,490	0,447	0,042	1,152	0,020
64 - 72	3	63,5	72,5	-1,62	-0,90	0,447	0,315	0,131	3,550	0,085
73 - 81	4	72,5	81,5	-1,03	-0,18	0,348	0,071	0,277	7,481	1,620
82 - 90	8	81,5	90,5	-0,18	0,52	0,071	0,198	(-0,127)	(-3,431)	(-38,081)
91 - 100	10	90,5	100,5	0,52	1,32	0,198	0,406	(-0,208)	(-5,618)	(-43,416)
	27								3,372	(-77,402)

الجدول 7: اختبار التوزيع الطبيعي لاهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية الذين دُرِّسوا باستخدام البطاقات التعليمية

Interval	fi	Class Limits		z		Table Z		Pi (Propose)	Value of Hope	x ²
		Under	Top	Under	Top	Under	Top			
59 - 65	2	58,5	65,5	(-3,00)	(-2,27)	0,498	0,488	0,010	0,267	11.204
66 - 72	0	65,5	72,5	(-2,27)	(-1,55)	0,488	0,439	0,049	1,274	1.274
73 - 79	3	72,5	79,5	(-1,55)	(-0,83)	0,439	0,296	0,142	3,710	0.135
80 - 86	1	79,5	86,5	(-0,83)	(-0,11)	0,296	0,043	0,252	6,575	4.727
87 - 93	14	86,5	93,5	(-0,11)	0,61	0,043	0,229	(-0,185)	(-4,817)	(-17,502)
94 - 100	6	93,5	100,5	0,61	1,33	0,229	0,408	(-0,179)	(-4,656)	(-3,875)
	26									(-4,037)

قبل إجراء اختبار الفرضيات، تم أولاً إجراء اختبارات المتطلبات الأساسية (Prerequisite Tests). وقد أظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test) باستخدام Chi-Square أن بيانات المجموعتين تتوزع بشكل طبيعي. حيث بلغ مقدار Chi-Square hitung لفصل وسيلة Wordwall (-77,402)، ولفصل وسيلة البطاقات التعليمية (-4,037)، وكلاهما أصغر من قيمة Chi-Square tabel (69,832) عند مستوى الدلالة (0,05). وبذلك يمكن القول إن بيانات المجموعتين تتوزع توزيعاً طبيعياً.

بعد ذلك، أظهرت نتائج اختبار التجانس (Homogeneity Test) أن قيمة Fhitung بلغت (1,680) وهي أصغر من قيمة Ftabel (1,940). ومن ثمّ يمكن الاستنتاج أن بيانات اهتمام التعلّم في المجموعتين متجانسة من حيث التباين.

وبناءً على نتائج اختبار الفرضيات (Hypothesis Testing) باستخدام Independent Sample t-test، تبين أن قيمة Thitung بلغت (0,061) مع قيمة الدلالة (Sig.) قدرها (0,497)، وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$. وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية (H0) وتُرفض الفرضية البديلة (H1). وعليه يمكن الاستنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية الذين دُرِّسوا باستخدام وسيلة Wordwall والبطاقات التعليمية.

وتُظهر نتائج هذا البحث أنه – رغم أنّ البطاقات التعليمية أحرزت متوسط درجات أعلى نسبياً من الناحية الوصفية – فإن الفروق ليست ذات دلالة إحصائية من الناحية الاستنتاجية. وهذا يُشير إلى أن كلا الوسيلتين فعّالتان في تعزيز اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية، وإن كانتا تختلفان في خصائص طريقة العرض.

الفروق في تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية بين الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام وسائل Wordwall والبطاقات التعليمية

استناداً إلى نتائج التحليل الوصفي، تبين أن متوسط نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall بلغ (84,33)، في حين أن متوسط نتائج التلاميذ الذين درّسوا باستخدام البطاقات التعليمية بلغ (85,38). ومن الناحية الوصفية، يظهر أن متوسط نتائج التعلم في مجموعة البطاقات التعليمية أعلى من نظيره في مجموعة Wordwall، وإن كان الفارق بينهما طفيفاً نسبياً.

الجدول 8: اختبار التوزيع الطبيعي لنتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall

Interval	fi	Class Limits		z		Table Z		Pi (Propose)	Value of Hope	x ²
		Under	Top	Under	Top	Under	Top			
52 - 60	1	51,5	60,5	(-3,04)	(-2,21)	0,498	0,486	0,012	0,334	1,321
61 - 68	2	60,5	68,5	(-2,21)	(-1,46)	0,486	0,427	0,058	1,579	0,111
69 - 76	2	68,5	76,5	(-1,46)	(-0,72)	0,427	0,264	0,163	4,419	1,324
77 - 84	6	76,5	84,5	(-0,72)	0,01	0,264	0,004	0,260	7,025	0,149
85 - 92	10	84,5	92,5	0,01	0,75	0,004	0,273	0,269	7,273	1,021
93 - 100	6	92,5	100,5	0,75	1,50	0,273	0,433	(-0,159)	(-4,314)	(-24,658)
	27									(-20,732)

الجدول 9: اختبار التوزيع الطبيعي لنتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام البطاقات التعليمية

Interval	fi	Class Limits		z		Table Z		Pi (Propose)	Value of Hope	x ²
		Bawah	Atas	Bawah	Atas	Bawah	Atas			
52 - 60	2	51,5	60,5	(-2,80)	(-2,05)	0,497	0,479	0,017	0,457	5,198
61 - 68	1	60,5	68,5	(-2,05)	(-1,39)	0,479	0,417	0,062	1,614	0,233
69 - 76	2	68,5	76,5	(-1,39)	(-0,73)	0,417	0,267	0,150	3,910	0,933
77 - 84	3	76,5	84,5	(-0,73)	(-0,07)	0,267	0,027	0,239	6,224	1,670
85 - 92	10	84,5	92,5	(-0,07)	0,58	0,027	0,219	(-0,191)	(-4,968)	(-5,094)
93 - 100	8	92,5	100,5	0,58	1,25	0,219	0,394	(-0,175)	(-4,560)	(-2,594)
	26									0,346

قبل إجراء اختبار الفرضيات (Hypothesis Testing)، تم أولاً تنفيذ اختبارات المتطلبات الأساسية (Prerequisite Tests). وقد أظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test) بطريقة Chi-Square أن بيانات المجموعتين تتوزع توزيعاً طبيعياً. إذ بلغت قيمة Chi-Square hitung لفصل وسيلة (-) Wordwall (20,732)، بينما بلغت لفصل وسيلة البطاقات التعليمية (0,346)، وكلاهما أصغر من قيمة Chi-Square tabel (69,832) عند مستوى الدلالة (0,05). وبالتالي يمكن القول إن بيانات نتائج التعلم في كلا المجموعتين طبيعية التوزيع.

كما أظهرت نتائج اختبار التجانس (Homogeneity Test) أن قيمة Fhitung بلغت (1,013) وهي أصغر من قيمة Ftabel (1,940). ومن ثمّ يمكن الاستنتاج أن تباين البيانات في المجموعتين متجانس.

تم إجراء اختبار الفرضيات باستخدام Independent Sample t-test عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$. وبناءً على نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS الإصدار 30.0، تبين أن قيمة Thitung بلغت (0,904) مع قيمة دلالة (Sig.) قدرها (0,522). وبما أن قيمة (Sig.) أكبر من 0,05، فقد تم قبول الفرضية الصفرية (H0) ورفض الفرضية البديلة (H1). وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall والبطاقات التعليمية في الصف الثالث بمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر.

وبذلك، ورغم أن البطاقات التعليمية حققت متوسطاً أعلى قليلاً من الناحية الوصفية مقارنةً بوسيلة Wordwall، فإن النتائج الاستنتاجية تشير إلى أن كِلتا الوَسيلتين تؤديان إلى الأثر نفسه على مستوى التحصيل.

وهذا يُبين أن الوسائل الرقمية التفاعلية مثل Wordwall، وكذلك الوسائل البصرية البسيطة مثل البطاقات التعليمية، كلاهما فعّال في تحسين نتائج التعلّم، ويمكن اختيار الوسيلة بما يتناسب مع الحاجة والسياق وظروف التلاميذ.

تأثير وسائط Wordwall والبطاقات التعليمية على دافعية وتحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية

يشمل تحليل المسار في هذا البحث ثلاث علاقات رئيسية، وهي: أثر الوسائط التعليمية على دافعية التعلّم، وأثر الوسائط التعليمية على التحصيل الدراسي، وأثر دافعية التعلّم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث في مدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بلس قرطبة مكاسر.

أثر الوسائط التعليمية على دافعية التعلّم

أظهرت نتائج التحليل الانحداري أن الوسائط التعليمية Wordwall والبطاقات (لا تؤثر تأثيرًا دالًا في دافعية التعلّم لدى التلاميذ. حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = -0,095$ (بدرجة دلالة $p = 0,497$ ($p > 0,05$). وهذا يعني أن استخدام وسائط Wordwall أو البطاقات لا يؤدي مباشرةً إلى زيادة أو نقصان دافعية التلاميذ نحو التعلّم. ومن ثمّ، يمكن الاستنتاج أن تنوع الوسائط التعليمية ليس عاملاً حاسمًا في التأثير على الدافعية، بل إن العوامل الداخلية مثل الدافع الذاتي، ودعم الوالدين، وأسلوب التعلّم، هي الأكثر تأثيرًا.

أثر الوسائط التعليمية على التحصيل الدراسي

أظهرت نتائج التحليل الانحداري كذلك أن الوسائط التعليمية لا تؤثر تأثيرًا دالًا في التحصيل الدراسي للتلاميذ. حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = -0,044$ (بدرجة دلالة $p = 0,725$ ($p > 0,05$). وهذا يدل على أن استخدام وسائط Wordwall أو البطاقات لا يؤدي إلى تحسين مباشر في نتائج التحصيل. ويؤكد هذا أن فاعلية الوسائط تعتمد بدرجة أكبر على مهارة المعلم في إدارة التعلّم واستعداد التلاميذ للمشاركة فيه، وليس على نوع الوسائط المستخدمة فحسب.

أثر دافعية التعلّم على التحصيل الدراسي

على خلاف المسارين السابقين، تبين أن دافعية التعلّم لها أثر إيجابي ودال في التحصيل الدراسي. حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = 0,483$ (بدرجة دلالة $p = 0,000$ ($p < 0,01$). وهذا يوضح أنه كلما ارتفع مستوى دافعية التعلّم لدى التلاميذ ارتفعت نتائج تحصيلهم الدراسي. وبعبارة أخرى، تُعد دافعية التعلّم مؤثرًا قويًا لنجاحهم الأكاديمي.

خلاصة تحليل المسار

استنادًا إلى نتائج تحليل المسار يمكن الاستنتاج أن وسائط Wordwall والبطاقات لا تؤثر تأثيرًا دالًا في كلٍّ من دافعية التعلّم والتحصيل الدراسي. إلا أن دافعية التعلّم لها أثر إيجابي ودال في التحصيل الدراسي. وبناءً على ذلك، فإن الجهود المبذولة لتحسين نتائج التعلّم ينبغي أن تركز على استراتيجيات تعليمية تُنمي وتقوي دافعية التعلّم لدى التلاميذ. وإن الاستراتيجيات التي تقوم على المشاركة الفاعلة، وتنمية الدافعية الذاتية، ودعم البيئة التعليمية، تُعتبر أكثر فاعلية من مجرد الاعتماد على تنوع الوسائط التعليمية.

DISCUSSION

مناقشة

يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق في اهتمام التعلّم ونتائج التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall ووسيلة البطاقات لدى تلاميذ الصف الثالث في مدرسة SDIT Plus Qurthuba Makassar. وأظهرت نتائج التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية سواء في جانب دافعية التعلّم أو في جانب التحصيل الدراسي بين المجموعتين. حيث بلغ متوسط

دافعية التعلم في مجموعة (83.85) Wordwall ، بينما بلغ في مجموعة البطاقات (87.75). أما متوسط نتائج التحصيل الدراسي فقد بلغ (84.33) في مجموعة Wordwall و(85.38) في مجموعة البطاقات. ومع ذلك، فإن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية بناءً على اختبار (t-test) باستخدام برنامج SPSS 30.0، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من $(\alpha = 0.05)$.

تُعزّز هذه النتائج ما ذهب إليه كوستاندي وسوتجيتو في كتاب حمدان حسين (2013)، من أن الوسائط التعليمية في جوهرها تُعدّ أدوات مساعدة لتحقيق أهداف التعلم بصورة أكثر فاعلية. ومن ثم، فإن فاعلية الوسائط لا تعتمد فقط على نوعها أو مدى تطورها، بل على كيفية توظيفها من قبل المعلم في العملية التعليمية. وفي هذا السياق، فإن عدم وجود فروق دالة بين وسيلة Wordwall (الرقمية) ووسيلة البطاقات (التقليدية) يشير إلى أن الوسائط الرقمية ليست بالضرورة أكثر فاعلية من الوسائط التقليدية.

ويمكن فهم هذه الظاهرة بشكل أعمق عند ربطها بالسياق المحلي لمدرسة SDIT Plus Qurthuba Makassar، حيث إن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يزالون في مرحلة العمليات المادية (الملموسة)، مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الوسائط البصرية الرقمية وكذلك الوسائط الملموسة مثل البطاقات. كما أن ثقافة التعلم في البيئة المدرسية التي تُعزّز التفاعل المباشر بين المعلم والتلاميذ تُسهم في بقاء فاعلية الوسائط التقليدية، لما توفره من تفاعل اجتماعي وقرب عاطفي ولمسي. في حين أن استخدام الوسائط الرقمية مثل Wordwall يعتمد بدرجة كبيرة على مهارة المعلم في إدارتها بشكل تفاعلي، وليس مجرد عرض للمحتوى.

وفي السياق نفسه، تؤكد جوليتا ساري ناسوتيون (2018) أن دافعية التعلم تمثل نزعة داخلية لدى المتعلم تدفعه للمشاركة في الأنشطة التعليمية بهدف تحقيق أفضل النتائج. وهذا يفسر عدم وجود فروق دالة في دافعية التعلم بين المجموعتين، حيث إن العوامل الداخلية لدى التلاميذ تبقى أكثر تأثيرًا من العوامل الخارجية مثل تنوع الوسائط التعليمية.

كما تدعم هذه النتائج نظرية نانا سوجانا كما وردت في أوكتيفياني (2019)، والتي ترى أن التحصيل الدراسي هو القدرة التي يكتسبها المتعلم بعد مروره بتجربة تعليمية. وفي هذه الدراسة، كانت التجربة التعليمية لدى المجموعتين متقاربة، نظرًا لأن الوسائط المستخدمة – سواء Wordwall أو البطاقات – أدت الدور نفسه كوسيلة مساعدة في تقديم المادة، مما أدى إلى عدم ظهور فروق دالة في التحصيل الدراسي.

كما تُظهر هذه النتائج أن فاعلية الوسائط التعليمية ذات طبيعة سياقية، إذ إن البيئة التعليمية في مدرسة SDIT Plus Qurthuba Makassar، التي تتميز بتركيزها على التفاعل المباشر، تجعل الوسائط التقليدية لا تزال ذات أهمية وفاعلية. وهذا يُعدّ نقدًا ضمنيًا للافتراض الشائع بأن التحول الرقمي في التعليم يؤدي دائمًا إلى تحسين نتائج التعلم.

علاوة على ذلك، أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن دافعية التعلم لها تأثير دال إحصائيًا على التحصيل الدراسي ($p < 0.01$)، مما يؤكد أن الدافعية تُعدّ عاملًا أساسيًا في تحقيق النجاح الأكاديمي. ومن ثم، فإن دور المعلم يصبح محوريًا في تعزيز دافعية التعلم من خلال تنوع استراتيجيات التدريس، وتقديم التعزيز الإيجابي، وتهيئة بيئة تعليمية ممتعة وهادفة.

تشير دلالات هذه الدراسة إلى أن تحسين نتائج التعلم يتأثر بدرجة أكبر بالعوامل الداخلية لدى التلاميذ، وخاصة اهتمام التعلم، مقارنة بنوع الوسائط التعليمية المستخدمة. لذلك، يُنصح المعلمون بالتركيز على الاستراتيجيات التعليمية التي تعزز اهتمام التلاميذ ودافعتهم للتعلم، بدلًا من الاقتصار على تنوع الوسائط التعليمية فقط.

CONCLUSSION | خاتمة

أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اهتمام التعلم ونتائج تعلم اللغة العربية بين التلاميذ الذين درّسوا باستخدام وسيلة Wordwall ووسيلة البطاقات. كما تبين أن الوسائط التعليمية لا تؤثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية على نتائج التعلم، في حين ثبت أن اهتمام التعلم له تأثير دال إحصائياً. وهذا يدل على أن نجاح التعلم يتحدد بدرجة أكبر بالعوامل الداخلية لدى التلاميذ، ولا سيما اهتمام التعلم، مقارنة بنوع الوسيلة التعليمية المستخدمة.

وبناءً على هذه النتائج، يُوصى المعلمون: تصميم أنشطة تعليمية جذابة ومرتبطة بحياة التلاميذ بهدف تنمية اهتمامهم بالتعلم، تقديم التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة التي تشجع على المشاركة الفعّالة، والجمع بين الوسائط التعليمية الرقمية والتقليدية بشكل مرّن وفقاً لحاجات التلاميذ، تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وممتعة، والتركيز على استراتيجيات تعليمية تعزز اهتمام التلاميذ ودافعيتهم بدلاً من الاكتفاء بتنوع الوسائط. وبذلك، فإن استخدام الوسائط التعليمية يكون أكثر فاعلية إذا وُجّه نحو دعم تنمية اهتمام التلاميذ بالتعلم.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

- Akbar, H. F., & Hadi, M. S. (2022). Pengaruh penggunaan media Wordwall terhadap minat dan hasil belajar siswa.
- Arikunto, S. (2013). *Prosedur penelitian: Suatu pendekatan praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Arsyad, A. (2017). *Media pembelajaran*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Batubara, H. H. (2020). *Media pembelajaran interaktif*. Jawa Tengah: Fatawa Publishing.
- Bloom, B. S. (1956). *Taxonomy of educational objectives*. New York: Longmans.
- Hilmawati, dkk. (2021). Pengaruh penggunaan game berbasis Wordwall terhadap hasil belajar siswa.
- Keller, J. M. (2010). *Motivational design for learning and performance: The ARCS model approach*. New York: Springer.
- Made, N. L., dkk. (2020). Pengaruh penggunaan media Flashcard terhadap minat dan hasil belajar peserta didik.
- Nashar. (2004). *Peranan motivasi dan kemampuan awal dalam kegiatan belajar*. Jakarta: Delia Press.
- Oktaviani, E. B., Wijayatiningsih, T. D., & Setyawati, E. (2025). Penerapan model problem based learning (PBL) untuk meningkatkan hasil belajar siswa pada pembelajaran bahasa Inggris kelas X.8 SMA Negeri 11 Semarang. *Journal of Lesson Study and Teacher Education (JLSTE)*, 1(1).
- Paivio, A. (1986). *Mental representations: A dual coding approach*. Oxford: Oxford University Press.
- Slameto. (2015). *Belajar dan faktor-faktor yang mempengaruhinya*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Sudjana. (2005). *Metoda statistika*. Bandung: Tarsito.
- Sugiyono. (2019). *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

